

كَلِمَاتٌ لِلْحَيَاةِ (الحلقة-90-)

تحت عنوان: (إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَ فَاغْتَمَّهَا)

بقلم: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الشَّهِيرِ، أَنَّهُ
يَنْبَغِي عَلَى الْإِنْسَانِ إِغْتِنَامَ الْفُرْصِ الْمُنْتَحَةِ
أَمَامَهُ وَالَّتِي أَحْيَانًا مَا تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، كَيْ
يَسْتَغْلِلَهَا أَفْضَلَ اسْتِغْلَالٍ قَبْلَ ضَيَاعِهَا، لِأَنَّهُ غَالِبًا
مَا يَكُونُ وَقْتُهَا قَصِيرًا لِلْغَايَةِ. فَإِذَا كَانَتْ هُنَاكَ
وَزَيْفَةٌ^{٢٨} شَاغِرَةٌ تَنْطَبِقُ شُرُوطُهَا عَلَيْكَ وَأَفْضَلُ
كَثِيرًا مِنَ الْوَزَيْفَةِ الَّتِي تَشْغُلُهَا حَالِيًّا، فَلَا تَتَرَدَّدُ
مُطْلَقًا مِنَ التَّقَدُّمِ إِلَيْهَا، وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ عَمَلٌ^{٢٩}
خَيْرِيٌّ يُفِيدُ النَّاسَ وَتُوجَرُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ، فَاسْرِعْ
بِالْمُشَارَكَةِ فِيهِ لِأَنَّ الْوَقْتَ كَالسَّيْفِ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ
قَطَعَكَ.